

## الملاحق

١- أنت تردد كلمة علي «ليس الذي طلب الحق فأخطأ كالذي طلب الباطل فأصاب» هذا من ناحية المبدأ صحيح، علما ان مقولات الحق والباطل، الخير والشر، الصواب والخطأ، الخ من المقولات الدينية والفلسفية، ليست بديهية أو يسهل الاتفاق عليها...

كما ان لعلي بن أبي طالب مكانة خاصة في تاريخنا، فهو الاكثر ثورية وانحيازا للجماهير في زمانه، بل الاكثر اجتهادا أيضا، لقد حاول ان يكون امتدادا لعمر بن الخطاب في الاجتهاد وثورة على الارستقراطية القرشية التي تمثلت في حكم معاوية في الشام من جانب آخر... التاريخ لم يعطه فرصة... فالتاريخ ظالم في كثير من الاحيان، رغم تطوره الصاعد وقدرته على «استحداث المشاكل وعلاجها» انجلز، في نهاية الامر... اما ان تكون الثورة الخمينية على هدى علي، فهذا برسم المستقبل. وان كنا نرى ارادتها الصلبة في مواجهة الامبريالية ودعم حزب الله... ولكننا نلاحظ ايضا ان «امتداداتها» الشيعية في العراق وتحديداً «الحكيم وقواته المتمركزة في إيران» المعاديان لنظام صدام، وهذا مفهوم سياسيا، ولكننا نخشى بعد هذا الحصار الخانق للعراق ان يتعاونوا مع الامريكان في ضوء ما تنشره الصحافة هنا وهناك، وخصوصا اذا صدقت بعض التحليلات عن عزم امريكا، اجتياح العراق واحتلال بغداد...

٢- يجب العودة للديالكتيك، فهو (النظرية التي تدرس كيف يمكن لضدين ان يكونا متحدين، ضدين حين لا يمتين) لينين... ذلك (ان الطرفين المتناقضين في اية عملية هما متعارضان ومتصارعان ومتضادان) ما...

وهذا ما جعل الحكيم يقول في محاضرة عن ازمة الثورة بعد «لعم» بقليل (يجب ان نرى التناقضات الداخلية قبل ان نرى العوامل الخارجية. هذا قانون في التناقضات).

ثمة تناقض تناحري بين الوطنية الفلسطينية ونضالنا التحرري والعنصرية الاسرائيلية واحتلالها الفاشم... وثمة تناقض داخلي بين الخط الاكثر ثورية في الساحة الفلسطينية والخط الهزيل الذي يراهن على المشروع الامريكي ومقدماته لقاءات واشنطن. رغم تاريخه النضالي العظيم.

وثمة تناقضات بين النزعات التحررية النضالية لتيارات في فتح والنزعات المتعبة المستسلمة التي تسعى لالتقاط الفتات وكفى الله المؤمنين شر القتال، او بعد ان فقدت الثقة بالقتال...

انها جملة تناقضات... حية، متحركة، والمهم ان لا يرمي ابو عمار بيضاته في سل التساوق مع الوعود الامريكية. فشولتز كذاب وبيكر كذاب ولن يعطوه شيئا، اما اذا تساوق فحينها سوف يختل الوضع الفلسطيني برمته، في الانتفاضة والخارج، فابو عمار يقود الاتجاه الاقوى في الساحة وثمة عوامل عديدة تساعد لتمرير خياره...

سندافع عن الانتفاضة، وعن القضية، وتضحيات شعبنا، ولكن ان يخرج نصف المنتفضين ونصف الشعب...